



ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

available online at: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

JOFA
Journal
of Al-Frahedis Arts

**Position of the early companions May Allah be pleased with them
from the trials of persecution and torture in the Makki era an |
Analytical Study**

موقف أوائل الصحابة ﷺ من محن الاضطهاد والتعذيب في العهد المكي | دراسة تحليلية

Prof.Dr. Uday Salem Abdullah

أ.د. عدي سالم عبد الله

Tikrit University / Faculty of Education for Humanities
جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Asst.Lecturer. Khalid Daijel Najm

م.م. خالد دعيجل نجم

General Directorate of Salahaddin Education
المديرية العامة لتربية صلاح الدين

E-mail: khaled95dajil@gmail.com

Article info.

Article history:

-Received

-Accepted

Keywords:

- companions

- persecution

- Makki era

Abstract: This study included a study of the attitude of the early companions of the persecution and torture that they suffered during the Makkah era and they were steadfast in the face of these tribulations. They were the good example that followed the Sahaabah. They were a great example for all Muslims and for different ages .

الخلاصة: شمل هذا البحث دراسة موقف أوائل الصحابة ﷺ من محن الاضطهاد والتعذيب التي تعرضوا لها في العهد المكي وقد صمدوا إزاء تلك المحن فكانوا القدوة الحسنة الذي سار على أثرهم عامة الصحابة ﷺ وكانوا مثلاً رائعا لكل المسلمين ولمختلف العصور .

المقدمة

تعرض أوائل الصحابة ﷺ الى شتى انواع المحن في العهد المكي ومنها محنة الاضطهاد والتعذيب وشمل هذا التعذيب جسدي ونفسي وعلى الرغم من قساوته الا انهم وقفوا إزائه كالجبال الراسيات نصره للدعوة الاسلامية التي قادها رسول الله عليه افضل الصلوة والسلام .

موقف أوائل الصحابة ﷺ من محن الاضطهاد والتعذيب في العهد المكي

استمرت الدعوة الاسلامية بدورها السري مدة ثلاث سنوات كما سبقت الإشارة اليها وعندما

نزل الأمر الالهي على الرسول ﷺ ⁽¹⁾ بقوله تعالى: ﴿**صدق الله العظيم**﴾ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

الرَّحِمِ قَسَمَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ تَعَالَى: (2)، وهو أمر بإعلان الدعوة وعدم المبالاة بأقوال المشركين وعدم الاهتمام باستهزائهم وقد برأك الله ﷻ مما يقولون يا محمد ﷺ (3).

وبعد اعلان الدعوة الاسلامية بدأت قريش بالسب والشتم لرسول الله ﷺ والقرآن الكريم وللمسلمين، وبعدئذ لجأوا الى اسلوب أكثر إيذاءً للمسلمين وهو الاضطهاد والتعذيب الجسدي لكل من دخل في الاسلام، وبذلك بدأت المحن والشدائد تتوالى على المسلمين لتمر عليهم ظروف عصيبة.

أولاً: اضطهاد وتعذيب أوائل الصحابة ﷺ القرشيين

بعدما أيسر قريش من كل ما بذلته في سبيل اجهاض الدعوة الاسلامية واتباعها مختلف الاساليب من جدال واستهزاء وطلب المستحيل من رسول الله ﷺ ورأت أن كل السبل التي اتبعتها قد نفدت عندئذ لجأت الى اسلوب جديد أكثر قساوة من ذي قبل فاستخدمت اسلوب الاضطهاد والتعذيب، لذلك تواصلت بطون قريش بتعذيب كل من دخل في الاسلام منها (4)، ولهذا سنتناول ابرز أوائل الصحابة ﷺ الذين تعرضوا الى محن وشدائد الاضطهاد والتعذيب وحسب التسلسل الزمني لسني وفياتهم.

1- الصحابي عثمان بن مظعون ﷺ (ت: 2هـ/623م)

عندما وصل خبر سجد المشركين مع رسول الله ﷺ الى المسلمين في الحبشة عاد عدد منهم الى مكة المكرمة فلما دنوا من مكة بلغهم ان الأمر غير صحيح فثقل عليهم أن يرجعوا إلى أرض الحبشة وتخوفوا أن يدخلوا مكة بغير جوار فمكثوا على ذلك حتى دخل كل رجل منهم بجوار من بعض أهل مكة من هنا بدأت المحنة، فدخل الصحابي عثمان بن مظعون ﷺ بجوار الوليد بن المغيرة وعندما رأى عثمان ﷺ ما يلقي رسول الله ﷺ وأصحابه ﷺ من الأذى وهو يغدو ويروح بأمان الوليد بن المغيرة قال: "والله إن غدوي ورواحي آمنة بجوار رجل من أهل الشرك وأصحابي وأهل بيتي يلقون من البلاء والأذى في الله عز وجل ما لا يصيبني لنقص كثير في نفسي" عند ذلك ذهب إلى الوليد بن المغيرة وهو في المسجد فقال: "يا أبا عبد شمس وفت ذمتك قد كنت في جوارك وقد أحببت أن أخرج منه إلى رسول الله ﷺ ولي به وبأصحابه أسوة قال: الوليد فلعلك يا بن أخي أوديت أو انتهكت فقال لا ولكني أرضى بجوار الله تعالى ولا أريد أن أستجير بغيره" لذلك انطلق الوليد إلى المسجد فقال: "هذا عثمان بن مظعون قد جاء ليرد علي جاري فقال عثمان صدق وقد وجدته وفيه كريم الجوار وقد أحببت ألا أستجير بغير الله وقد رددت عليه جواره" بعدها ذهب الصحابي عثمان بن مظعون ﷺ الى مجلس من مجالس قريش، وكان جالساً بهذا المجلس لبيد بن ربيعة بن جعفر بن كلاب القيسي، فأنشد لبيد قائلاً:

"ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال عثمان ﷺ: صدقت فقال لبيد: وكل نعيم لا محالة زائل

فقال عثمان: كذبت فإن نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد والله يا معشر قريش ما كانت مجالسكم هكذا فقام رجل من سفهاء قريش إلى الصحابي عثمان ؓ فلطم عينه فاخضرت فقال له من حوله: "والله يا عثمان لقد كنت في ذمة منيعة وكانت عينك غنية عما لقيت فقال عثمان جوار الله آمن وأعز وعيني الصحيحة فقيرة إلى ما لقيت أختها ولي برسول الله ﷺ أسوة ولمن معه أسوة فقال الوليد هل لك في جوالي فقال الصحابي عثمان ؓ لا أرب لي في جوار أحد إلا جوار الله" (5) .

وبهذا تتجلى قوة ايمان الصحابي عثمان بن مظعون ؓ حينما رفض جوار الوليد بن المغيرة عندما رأى الصحابة ؓ وهم يعذبون في الله ﷻ وهو يعلم انه سوف يعرض نفسه للخطر من جانب المشركين وهذا ما تم بالفعل من هنا .

اما الشدائد التي واجهته في هذه المحنة فهي شدة الألم الذي اصاب عينه نتيجة الضربة التي تلقاها من أحد سفهاء قريش ومما يؤكد ذلك اخضرار عين الصحابي عثمان بن مظعون ؓ لقوة الضربة التي تعرض لها وعلى الرغم من ذلك لم يعر لها اهمية بسبب قوة ايمانه بالله تعالى .

2- الصحابي ابو بكر الصديق ؓ (ت: 13هـ/634م)

من المحن التي واجهته ؓ في هذا الجانب فقد اجتمع أصحاب النبي ﷺ فكانوا ثمانية وثلاثين رجلا في دار الارقم عندها ألح أبو بكر الصديق ؓ على رسول الله ﷺ في الظهور فقال: "يا أبا بكر إنا قليل" فلم يزل أبو بكر ؓ يلح على رسول الله ﷺ حتى وافق فتفرق المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته وقام أبو بكر ؓ في الناس خطيبا وكان النبي ﷺ جالسا فكان أول خطيب دعا إلى الله ﷻ وإلى رسوله ﷺ وثار المشركون على أبي بكر ؓ وعلى المسلمين فبدأوا بالضرب ووطيء أبا بكر ؓ بأقدام المشركين وضرب ضربا شديدا فدنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفين (6) وبحرفهما لوجهه حتى ما يعرف وجهه من أنفه من شدة الضرب، وحملت بنو تيمم أبا بكر ؓ في ثوب مغمي عليه حتى أدخلوه منزله بعدها رجعت بنو تيمم فدخلوا المسجد وقالوا: "والله لئن مات أبو بكر لنقتلن عتبة بن ربيعة" فرجعوا إلى أبي بكر ؓ وكلم أبو قحافة وبنو تيمم أبا بكر ؓ حتى أجاب فتكلم آخر النهار فقال: "ما فعل رسول الله ﷺ" فجاءت إليه أمه بزد ليأكل فقال لأمه: "ما فعل رسول الله ﷺ" فقالت: "والله ما لي علم بصاحبك" لأن والدته كانت مشركة فأرسلها إلى أم جميل بنت الخطاب رضي الله عنها لتتقصى اخبار النبي ﷺ فسليها فجاءت أم جميل ووجدت أبا بكر ؓ صريعا دنفا فدنت منه أم جميل وأعلنت بالصياح وقالت: "والله إن قوما نالوا هذا لأهل فسق وكفر وإنني لأرجو أن ينتقم الله لك" قال: "فما فعل رسول الله ﷺ" فقالت له انه بخير في دار ابن الأرقم قال: "فإن لله علي أن لا أدوق طعاما أو شرابا أو آتي رسول ﷺ فخرج وهو يتكئ على امه وام جميل حتى أدخل على رسول الله ﷺ فعندما رآه ؓ أكب عليه فقبله وأكب عليه المسلمون ورق النبي ﷺ رقة شديدة فقال أبو بكر ؓ: "بأبي وأمي ليس من بأس إلا ما نال الفاسق من وجهي وهذه أُمِّي برة بوالديها وأنت مبارك فادعها إلى الله ﷻ وادع

الله لها عسى أن يستقذها بك من النار" فدعا لها رسول الله ﷺ بعدها دعاها إلى الله عز وجل وأسلمت (7) .

اما الشدة التي واجهته جراء تلك المحنة فهو أغمي عليه لقوة الضرب المبرح الذي تعرض له ومما يؤكد ذلك هو حمله بثوب نتيجة فقده الوعي علاوة على ذلك الآلام التي كان يعاني منها بعد ان فاق من الاغماء .

مما سبق نستنتج أمراً هاماً وهو أن ابا بكر الصديق ﷺ على الرغم مما أصابه من أذى من المشركين وهو فاقد لوعيه فعندما أفاق كان اول كلامه يسأل عن رسول الله ﷺ ليطمئن عن صحته وفي ذلك اشارة الى قوة ايمان الصديق ﷺ وثباته على الاسلام وبموقفه هذا دلل على ان حياة الرسول ﷺ اعلی واهم من حياته الشخصية.

ومن المحن الاخرى عندما بدأت قريش بالضغط على المسلمين وأخذت بتعذيبهم أمر رسول الله ﷺ المسلمين بالهجرة الى الحبشة خرج ابو بكر الصديق ﷺ ايضاً مهاجراً الى الحبشة حتى وصل برك الغماد (8) فلقية ابن الدغنة (9) فسأله فقال: " له أريد الهجرة لكي أعبد ربي " فلم يوافق على خروج ابي بكر الصديق ﷺ كونه رجلاً معروفاً بين قومه كان كريماً سخياً فأجاره وعاد معه، وبعد ان سكن بنى له مسجداً بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فبدأت نساء المشركين وابنائهم يستمعون وينظرون اليه وكان من صفاته ﷺ أنه كثير البكاء من خشية الله ﷻ فأفرع هذا المنظر أشرف قريش فأرسلوا الى ابن الدغنة وقالوا له: " انما اجرنا ابا بكر على ان يعبد الله في داره " وكانوا يخافون على نسائهم وابنائهم من الدخول في الاسلام وعندما قال لأبي بكر ﷺ يجب عليك ان تعبد الله ﷻ في دارك مخافةً من قريش قال له ابو بكر ﷺ : "فإني أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله" (10)، وبعد ما خرج من جوار ابن الدغنة لقيه سفيه من سفهاء قريش وهو ذاهب إلى الكعبة الشريفة فحثا على رأسه التراب فمر بأبي بكر ﷺ الوليد بن المغيرة أو العاص بن وائل وهو على ذلك الحال فشكى له مما فعل به هذا السفيه فقال له: " انت فعلت ذلك بنفسك " فقال ﷺ : " أي رب ما أحلمك أي رب ما أحلمك أي رب ما أحلمك " (11) .

اما الشدة التي تعرض لها ابو بكر الصديق ﷺ بعد هذه المحنة فهي استهانة المشركين به وأخذوا يتناولون عليه على الرغم من مكانته الاجتماعية بين قريش ومما يدل على ذلك احتسابه الى الله ﷻ وجعله يردد: " أي رب ما أحلمك " أي مما أصابه من شدة وكرب .

مما سبق نستنتج ان قوة الايمان المطلق والعقيدة الراسخة لأبي بكر الصديق ﷺ هو الذي دفعه الى ترك الاجارة ورضي بجوار الله ﷻ ولا احد غيره وهذا يظهر قوة العقيدة عنده وتمسكه بها، ومشاركة اخوانه من الصحابة ﷺ محنتهم في الاضطهاد والتعذيب ورفض العيش تحت مذلة ووصاية المشركين .

3- الصحابي خالد بن سعيد ؓ (ت: 14هـ/635م)

وكان الصحابي خالد بن سعيد ؓ قد واجه محنة عند اسلامه اذ كان يدعو سرا وكان يلزم رسول الله ﷺ ويصلي معه في نواحي مكة فبلغ ذلك والده أبا أحيحة فدعاه وكلمه أن يدع الاسلام فقال خالد ؓ: "لا أدع دين محمد ﷺ حتى أموت عليه" فضربه أبو أحيحة بقراة (12) وقيل عصا في يده حتى كسرهما على رأسه (13) .

اما الشدة التي واجهها الصحابي خالد ؓ فهي تتمثل بالمقاطعة والتعذيب الذي تعرض اليه من اقرب الناس اليه وهو والده، ولكنه على الرغم من ذلك بقي متمسكاً بالإسلام مهما بلغت التضحيات حتى ولو كلفه حياته وهذا يدل على قوة ايمانه بالله ﷻ وبرسوله ﷺ .

4- الصحابي ابو ذر الغفاري ؓ (ت: 32هـ/652م)

بعد أن اسلم ابو ذر ؓ جاء الى رسول الله ﷺ بمكة فقال: يا رسول الله إني أريد أن أظهر ديني فقال له النبي ﷺ : إني أخاف عليك أن تقتل " لكنه أصرَّ الا ان يتحدى المشركين فجاء الى قريش وهم جلق يتحدثون في المسجد فقال: " أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله" فانتقض عليه المشركون فضربوه حتى تركوه كأنه نصب أحمر وضنوا أنهم قد قتلوه فأفاق فجاء إلى النبي ﷺ فرأى الاذى الذي أصابه فقال له النبي ﷺ: ألم أنهك فقال: "يا رسول الله كانت حاجة في نفسي فقضيتها" بعدها أمره رسول الله ﷺ ان يذهب الى قومه خوفا عليه من اضطهاد المشركين له وان يلحق بالنبي ﷺ في حال سماعه بإعلان الدعوة الاسلامية (14) .

مما تقدم يتضح ان الشدة التي واجهت ابا ذر ؓ هي بشاعة منظره بحيث صار كالنصب المحمر بدم الذبائح بسبب شدة الضرب الذي تعرض له من المشركين وقد يتضح من موقفه هذا قوة ايمانه الراسخ في قلبه ولم يعر اهمية للمشركين وجبروتهم ضد المسلمين آنذاك .

5- الصحابي عثمان بن عفان ؓ (ت: 35هـ/655م)

من المحن التي واجهت الصحابي عثمان بن عفان ؓ هو حينما أسلم أخذه عمه الحكم بن أبي العاص بن أمية فأوثقه رباطا بسبب تركه دين آبائه وهو عبادة الاوثان وقال له: "أترغب عن ملة آبائك إلى دين محدث والله لا أحلك أبدا حتى تدع ما أنت عليه من هذا الدين" فأجابه عثمان ؓ وقال له: "والله لا أدعه أبدا ولا أفارقه" فحينما رأى عمه الحكم صلابة موقفه في دينه تركه (15)

وإن الشدة التي تعرض لها الصحابي عثمان ؓ هي أثر الاذى الجسدي نتيجة التعذيب فضلاً عن الحرب النفسية التي نجمت عن ذلك من جانب عمه الحكم ومع كل ذلك بقي معارضا لعمه ولم يتخلَّ عن عقيدته التي آمن بها وتحمل من اجلها كل المحن والشدائد مشاركا رسول الله ﷺ وصحابته الكرام همومهم ومحنتهم إزاء المشركين .

6- الصحابي الزبير بن العوام ؓ (ت: 36هـ/656م)

عندما أسلم الصحابي الزبير بن العوام ؓ تعرض الى محنة من قبل عمه (16) اذ كان يعلقه في حصير ويدخن عليه بالنار من اجل ان يتراجع عن دينه ويقول له ارجع إلى الكفر فيجيبه الزبير ؓ فيقول: لا أكفر أبداً (17) .

واما الشدة التي واجهته ؓ فكان يتألم من شدة الحرارة والدخان لكنه بقي صامدا متمسكا بدينه رغم شدة التعذيب الذي تعرض له من جانب عمه .

7- الصحابي طلحة بن عبيد الله ؓ (ت: 36هـ/656م)

تعرض الصحابي طلحة ؓ الى محنة عصيبة عند اسلامه اذ تم وثق يداه الى عنقه واخذه المشركون يطوفون به بين الصفا والمروة وأناس كثير يتبعونه استهزاءً به ولكي يحدث ردة فعل عند ممن يفكر بالدخول الى الاسلام، وكانت ايضا أمه الصعبة بنت الحضرمي تمشي وراءه وتذمره وتسبه بسبب تركه دين آبائه ودخوله في الاسلام، وكذلك كان نوفل بن خويلد قد اوثق ابا بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله ؓ في حبل واحد لتعذيبهما لذا سمي ابو بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله القرينين (18) .

اما الشدة التي واجهها الصحابي طلحة بن عبيد الله ؓ فضلاً عن التعذيب والاضطهاد فهو موقف امه وهي اقرب الناس له المساند للمشركين وهذا له اثر كبير على نفسيته ولكنه على الرغم من ذلك لم ينتهيه هذا الموقف عن عقيدته وتوحيده لله ﷻ .

8- الصحابية اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها (ت: 73هـ/692م)

عانت السيدة اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها من محنة كبيرة عند هجرة الرسول ﷺ فبعد خروجه ﷺ مع ابي بكر الصديق ؓ الى الغار، جاء نفر من قريش فيهم أبو جهل بن هشام فوقفوا على باب بيت أبي بكر ؓ فخرجت إليهم السيدة اسماء رضي الله عنها فقالوا لها: "أين أبوك يا بنت أبي بكر قالت قلت لا أدري والله أين أبي" فرفع أبو جهل يده وكان فاحشا خبيثا فاطم خدها لطمة حتى طرح منها قرطها (19). وبهذا تتجسد أذية قريش وفحش ووقاحة ابي جهل بالتجاوز على حرمة امرأة في بيتها ليصل الامر الى ضربها .

اما الشدة التي واجهتها فهو الخوف من مشركي قريش لاسيما ابو جهل الذي كان قاسيا على رسول الله ﷺ وصحابته ؓ الذين اتبعوه وعلى الرغم من ذلك فإنها بقيت صامدة دون ان تبيح بأي كلمة عن رسول الله ﷺ وعن ابيها ؓ للمشركين .

ثانيا: اضطهاد وتعذيب أوائل الصحابة ؓ من العبيد والموالي

وتعرض العبيد والموالي الى محن الاضطهاد والتعذيب اكثر من غيرهم ممن لديه قبيلة تحميه والسبب في ذلك؛ لأن ظاهرة الجوار التي كانت توفر الحماية للمستجير قبل الاسلام لم يشمل به العبيد والموالي لذلك كانوا اكثر المسلمين تعذيباً في بداية الدعوة الاسلامية (20)، ولذا سيتم الحديث

عن أوائل الصحابة رضي الله عنهم من العبيد والموالي الذين تعرضوا الى الاضطهاد والتعذيب في مكة وحسب سني وفياتهم.

1- الصحابية سمية بنت خياط رضي الله عنها:

تعرضت السيدة سمية بنت خياط رضي الله عنها، وكنيته أم عمار، زوجها ياسر وقد كانت أمة فعندما اسلمت تعرضت هي وزوجها ياسر الى الاضطهاد والتعذيب من اجل الرجوع عن الاسلام، ولكنهما رفضا ذلك، فلذا قام فرعون الأمة فطعنها بحربة فأدت الى موتها وهي أول شهيدة في الإسلام (21)، وكان رسول الله ﷺ يمر بعمار وبأمه وهم يعذبون في رمضاء مكة المكرمة فيقول لهم مهوناً عليهم محنهم: "صبرا آل ياسر موعدكم الجنة" (22) .

اما الشدة التي تعرضت لها جراء تلك المحنة فهي شدة الألم الذي اصابها بسبب الاثار التي خلفتها الطعنات بالحربة ومما يؤكد ذلك استشهادها في الحال لشدة الاصابة التي تعرضت لها وكان موقفها من هذه المحنة انها فدت حياتها من اجل الاسلام وعقيدتها الصحيحة وتمسكها بهدي النبي ﷺ في مقاومة المشركين بكل الوسائل وبذل الغالي والنفيس من اجل عز الاسلام .

2- الصحابي عامر بن فهيرة رضي الله عنه (ت: 4هـ/625م)

كان الصحابي عامر بن فهيرة رضي الله عنه مملوكا للطفيل بن الحارث فأسلم وهو عبد مملوك (23)، وكان من المستضعفين من المؤمنين فكان ممن يعذب بمكة ليرجع عن دينه (24)، ومن صور الاضطهاد الاخرى انه كان يوثق هو والصحابي بلال رضي الله عنهما بحبل طويل تمده الصبيان وتجرحهم من اجل ترك دينهم والرجوع الى صف المشركين لكن بقيا متمسكين بعقيدتهم التي آمنوا بها (25) .

اما الشدة التي واجهته رضي الله عنه فهي الحرب النفسية التي تتمثل بتعذيبهم من قبل صبيان اصغرهم سناً مما يترك اثرا سلبيا في داخله ويحز في نفسه جراء تلك الاعمال المشينة وعلى الرغم من ذلك بقي متمسكا بدينه على الرغم مما تعرض له من شتى انواع التعذيب .

3- الصحابي بلال بن رباح رضي الله عنه (ت: 20هـ/640م)

ومن محن الاضطهاد والتعذيب التي تعرض لها الصحابي بلال رضي الله عنه كان أمية بن وهب بن حذافة الجمحي يخرجهم إذا حميت الظهيرة واشتد الحر في بطحاء مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ليشرك، بعدها يقول له: " لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد ﷺ وتعبد اللات والعزى" فيرفض ما أمر به فيقول: وهو في ذلك البلاء أحد أحد (26) .

وقد ذكر المستشرق بودلي صورا من محن الاضطهاد والتعذيب التي تعرض لها الصحابي بلال رضي الله عنه فقال: "... فخرج أمية بالعبد الاسود إلى الصحراء، ونضا عنه ثيابه وتركه تحت اشعة شمس بلاد العرب المحرقة، ووضع فوق صدره صخرة كتب عليها: لا تزال هكذا حتى تموت، أو تكفر بالإسلام، واستمر بلال على مقاومته، وأخذ يردد: أحد أحد..." (27)

وكانت الشدة التي تعرض لها بلال ؓ في هذه المحنة هي شدة الحر التي تعرض لها أثناء التعذيب فضلاً الى ثقل الصخرة وهي ملقاة على صدره ولكنه بالرغم من شدة التعذيب بقي متمسكاً بإيمانه بالله ﷻ مرددا كلمة التوحيد احد احد .

4- الصحابي عامر بن ربيعة ؓ (ت: 35هـ/655م)

عندما أسلم الصحابي عامر ؓ وهو مولى تعرض الى اشد العذاب هو وزوجته السيدة ليلي رضي الله عنها اذ كانا يعذبان من قبل عمر بن الخطاب ؓ قبل إسلامه لذلك عندما سنحت له الفرصة بالهجرة الى الحبشة خرج هو وزوجه وعندما رأى عمر بن الخطاب ؓ السيدة ليلي رضي الله عنها وهي على بعيرها للخروج قال لها الى أين يا أم عبد الله؟ فقالت له آذيتونا في ديننا فنذهب في أرض الله ﷻ حيث لا نؤذى في عبادة الله سبحانه وتعالى فقال صحبكم الله ثم ذهب فجاء زوجها الصحابي عامر بن ربيعة ؓ فأخبرته بما رأت من رقة عمر بن الخطاب ؓ فقال لها: "ترجين ان يسلم فقالت له نعم فقال فوالله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب" (28) .

مما تقدم نستنتج شدة التعذيب الذي تعرض له الصحابي عامر ؓ بدليل اليأس من اسلام عمر بن الخطاب لأنه تعرض لأشد انواع التعذيب .

5- الصحابي خباب بن الارت ؓ (ت: 37هـ/657م)

عند إسلام الصحابي خباب بن الارت ؓ وهو من العبيد كان قد سبي اذ تعرض الى شتى انواع التعذيب ولاضطهاد من قبل المشركين، إذ جعلوا يلصقون ظهره بالأرض على الرضف (29) حتى ذهب ماء منته (30)، وكان رسول الله ﷺ يحب خبابا ؓ ويألفه ويأتيه، وعندما سمعت مولاته أم أنمار بذلك أخذت حديدة وقد أحمتها فوضعتها على رأسه؛ فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: "اللهم انصر خباباً"، فأستجاب الله سبحانه وتعالى لدعاء النبي ﷺ فاشتكت مولاته رأسها فكانت تعوي مع الكلاب، ف قيل لها: "اكتوي"، فكان الصحابي خباب ؓ يأخذ الحديدة فيحميها فيكوي بها رأسها (31) .

وعندما مَرَضَ خبابا ؓ في آخر حياته فأعاده الصحابة ؓ شاهدهوه وقد اكتوى في بطنه سبعاً من أثر التعذيب عند إسلامه (32)، وروى الصحابي خباب ؓ عن صورة اخرى من صور التعذيب اذ ذكر ان المشركين ذات يوم اوقدوا ناراً فسلقوه فيها ومن جراء ذلك ترك على ظهره البرص نتيجة شدة التعذيب الذي تعرض له (33) .

مما سبق يتبين ان خبابا ؓ قد نال منه المشركون اكثر من باقي اقرانه من أوائل الصحابة ؓ فتعرض لشتى الشدائد نتيجة المحن التي مرَّ بها وعلى الرغم من ذلك بقي صامدا بوجه المشركين متمسكاً بالإسلام في أحلك الظروف وهذا دليل على قوة إيمانه وصحة عقيدته ومما يؤكد ما ذهبنا إليه أنه شكا الى النبي ﷺ ما أصابه من محن وشدائد فقال له رسول الله ﷺ: " لقد كان

الرجل ممن قبلكم يمشط بأمشاط الحديد حتى يخلص إلى ما دون عظمه من لحم وعصب، ويشق بالمنشار، فلا يرده ذلك عن دينه. وأنتم تعجلون..."(34).

6- الصحابي عمار بن ياسر ؓ (ت: 37هـ/657م)

بعدما اسلم الصحابي عمار ؓ أخذه المشركون وعذبوه شرَّ عذاب فلم يتركوه حتى سبَّ رسول الله ﷺ وذكر آلهتهم بخير بسبب شدة العذاب الذي تعرض له وقد حزن على ما بدر منه وهو مكره ف جاء الى رسول الله ﷺ فسأله عن حاله فقال: "شر يا رسول الله ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير قال كيف تجد قلبك قال مطمئن بالإيمان قال إن عادوا فعد"(35)، وفي ذلك نزل قوله تعالى⁽³⁶⁾: ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ مُعْتَدِلَةً إِلَّا آلَ مَرْيَمَ إِذْ نَبَّاهَا بِمَا فِي بطنِهَا مَوْلًى فَقَمِنَّا أَنْ لَا تَمْتَرُنَ وَتَعْبُدْنَهَا آلَ مَرْيَمَ وَقُلْنَ لَهُنَّ الْحَمْدُ فَتَعْبُدْنَ لِلَّهِ الْمَوْلَىٰ لَهُنَّ فَلَمَّا خَصَّاهُنَّ الْإِتْمَانُ فَتَلَاَّىٰ بَيْنَهُنَّ الْمَتَرَاتِفُ وَضَرْنَ حَبَاطَاتِ الْإِيقَانِ فَذُكِّرْنَ كَذِّبْنَ﴾ (36)، وهي نزلت في عمار بن ياسر حينما عذبوه⁽³⁸⁾.

مما سبق نستنتج شدة المحنة التي مرَّ بها الصحابي عمار ؓ الذي أجبر على الكفر لهول العذاب الذي لقيه من المشركين لكنه بقي قلبه مطمئناً بالإيمان والدليل على ذلك نزول الآية الكريمة آنفة الذكر بحقه .

7- الصحابي صهيب الرومي ؓ (ت: 38هـ/658م)

تعرض الصحابي صهيب ؓ الى محنة الاضطهاد والتعذيب بعد إسلامه مع اقرانه من العبيد إذ ألبسه المشركون أدرع الحديد ثم عرضه في الشمس من أجل ترك دينه حتى بلغ الجهد منه لكنه بقي على دينه الذي آمن به⁽³⁹⁾ .

مما سبق نستنتج شدة العذاب الذي تعرض له الصحابي صهيب ؓ من خلال عرضه على اشعة الشمس الحارقة صيفا بعد تكبيله بالحديد ولكن ذلك لم يثته عن عبادة الله ﷻ بل زاده اكثر تمسكا بعقيدته .

8- الصحابي ابو فكيهة ؓ (د . ت . و)

عندما اسلم الصحابي ابو فكيهة ؓ واسمه أفلح، وقيل: يسار، وكان أبو فكيهة عبدا لصفوان ابن أمية الجمحي فعند إسلامه تعرض الى أكثر من محنة إذ أخذه أمية بن خلف فربط في رجله حبلا وأمر به فجر، بعدئذ ألقاه في الرمضاء ذات الحر الشديد وبينما هو على ذلك مر به جُعَل، فقال له أمية: "أليس هذا ربك ؟ فقال: الله ربي خلقتي وخلقك وخلق هذا الجعل" مما غضب عليه وزاد في تعذيبه حتى خنقه، وكان معه أخوه أبي بن خلف فقال له: " زده عذاباً حتى يأتي محمد فيخلصه بسحره" ونتيجة لشدة التعذيب أغمي عليه وفقد حتى ظنوا أنه قد مات، بعدها أفاق، فمر به أبو بكر الصديق ؓ وهو على ذلك الحال فاشتراه واعتقه⁽⁴⁰⁾، ومن المحن الاخرى التي تعرض لها الصحابي ابو فكيهة ؓ بعد اسلامه كان قوم من بني عبد الدار يخرجونه نصف النهار في حر شديد في قيد من حديد ويلبس ثيابا ويبطح في الرمضاء ثم يؤتى بصخرة كبيرة فتوضع على

ظهره بحيث لا يطيق ذلك وبقي على ذلك التعذيب حتى هاجر أصحاب رسول الله ﷺ إلى أرض الحبشة فخرج معهم للتخلص من اضطهاد وتعذيب المشركين (41) .

مما تقدم يتضح ان الصحابي ابا فكيهة ﷺ قد مرَّ بشدائد عصبية إزاء المحن التي طالته وهي الحرب النفسية التي مورست ضده عندما ربط بحبل وجُرَّ بين الاحياء، وكذلك شدة الحر التي تعرض لها وهو ملقى على الارض وفوق ظهره صخرة كبيرة وعلى الرغم من ذلك بقي متمسكا بدينه ولن يتأثر بتلك المحن والشدائد.

ثالثاً: حبس أوائل الصحابة ﷺ بمكة المكرمة

لم يبق المشركون اسلوباً من أساليب الضغط والاضطهاد ضد المسلمين الا واتبعوه من اجل تركهم للدين الاسلامي الحنيف فمن الاساليب الجديدة التي اتبعها المشركون اضافة الى اسلوب التعذيب هو حبس أوائل الصحابة ﷺ واحتجازهم لكي يؤثروا على معنوياتهم اضافة الى منعهم من الاتصال بالآخرين ودعوتهم للدخول في الاسلام، ويُعد هذا الاسلوب محنة أخرى واجهت أوائل الصحابة ﷺ فضلاً عن المحن الاخرى، وفيما يلي اهم الصحابة ﷺ الذين حُبسوا عند المشركين بمكة المكرمة مرتبين حسب سني وفياتهم .

1- الصحابي مصعب بن عمير ﷺ (ت: 3هـ/624م)

كتم الصحابي مصعب ﷺ إسلامه خوفاً من أمه وقومه فكان يذهب إلى رسول الله ﷺ سرا فبصر به عثمان بن طلحة وهو يصلي فأخبر أمه وقومه فأخذوه فحبسوه فلم يزل محبوساً حتى خرج إلى أرض الحبشة عندما هاجر أوائل الصحابة ﷺ للخلاص من اضطهاد المشركين له وبقي هناك حتى عاد الصحابة ﷺ فعاد معهم وهو متغير الحال متقشف لا يملك شيئاً نتيجة ظروف الهجرة ومعاناتها وعندما رآته أمه على ذلك الحال كفت عنه أمه ولم تعذله (42) .

مما تقدم يتبين حجم وشدة المعاناة التي واجهت الصحابي مصعب ﷺ لكنه بقي ثابتاً على أيمانه على الرغم من كل الصعاب التي واجهته سواء في الحبس او عند الهجرة الى أرض الحبشة وهي مواقف مشهودة له ولأوائل الصحابة ﷺ في المحن .

2- الصحابي خالد بن سعيد بن العاص ﷺ (ت: 14هـ/635م)

تعرض الصحابي خالد بن سعيد ﷺ الى شتى أنواع العذاب من قبل والده ابي أحيحة عند إسلامه فإضافة الى التعذيب الجسدي أمر به والده ان يحبس وضيق عليه وأجاعه وأعطشه حتى مكث في حر مكة ثلاث ليال لم يذق فيهن ماء ونتيجة لشدة العذاب فكر الصحابي خالد ﷺ بالفرار من هذا الحبس فرأى فرجة فخرج منها فتغيب عن أبيه في نواحي مكة حتى حضر خروج أصحاب النبي ﷺ إلى الحبشة فخرج معهم اليها (43) .

مما سبق ذكره يتبين أن الصحابي خالداً ﷺ قد مرَّ بشدة عصبية وهي شدة العطش عند إيداعه في السجن من قبل والده في لهيب الشمس المحرق فضلاً عن شدة عناء طريق الهجرة إلى الحبشة وعلى الرغم من ذلك بقي متمسكاً بعقيدته دون أن تؤثر به تلك المحن والشدائد .

3- الصحابي عياش بن أبي ربيعة ﷺ (ت: 15هـ/636م)

بعد أن تعرض الصحابة ﷺ إلى محن الاضطهاد والتعذيب أمرهم رسول الله ﷺ بالهجرة إلى يثرب كأحد معالجاته ﷺ لمحن وشدائد الصحابة ﷺ للخلاص من جور المشركين لذلك اتفق الصحابة عمر بن الخطاب وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص ﷺ للخروج إلى يثرب، لكن هشاماً ﷺ كشف أمره للمشركين فحبسوه بمكة، ونجى عمر بن الخطاب وعياش بن أبي ربيعة ﷺ فهاجروا نحو يثرب، وعند وصولهم قباء نزلوا على رفاعه بن المنذر وعند الوصول قدم على عياش بن أبي ربيعة أخواه لأمه أبو جهل والحارث ابنا هشام بن المغيرة وعندها كان النبي ﷺ بمكة لم يهاجر بعد فقالا لعياش: "إن أمك قد نذرت ألا يظلها ظل ولا يمس رأسها دهن حتى تراك" فعزل عمر ﷺ عياش ﷺ ونصحه بعدم الرجوع إلى مكة خوفاً عليه أن يفتته المشركون في دينه فقال عياش ﷺ: "فإن لي بمكة ما لا لعلني آخذه فيكون لنا قوة وأبر قسم أمي" فخرج معهما وفي أثناء الطريق انزلاه عن راحلته فأوثقاه رباطاً حتى دخلا به مكة فقالا هكذا افعلوا بسفهاءكم ثم حبسوه فوضعوه هو وهشام بن العاص ﷺ في مكان واحد (44) .

وعندما هاجر النبي ﷺ واستقرَّ به المقام في المدينة المنورة بدأ ﷺ يتذكر أصحابه ﷺ في مكة المكرمة وما يعانونه من الظلم والاضطهاد والحبس، ومنهم عياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص ﷺ فرّق لأصحابه ﷺ فقال: "من لي بعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص" فقال له الوليد بن الوليد بن المغيرة ﷺ: "أنا لك يا رسول الله بهما" فخرج إلى مكة المكرمة فقدمها مستخفياً خوفاً من المشركين فلقى امرأة تحمل طعاماً فقال لها: "أين تريدان يا أمة الله فقالت أريد هذين المسجونين" تعنيهما فتبعها حتى عرف موضعيهما وكانا محبوسين في بيت لا سقف له فلما أمسى تسور عليهما ثم أخذ مروءة (45) فوضعها تحت قيديهما ثم ضربهما بسيفه فقطعهما من ذلك كان يقال لسيفه ذو المروءة بعد ذلك أودفهما على بغيره وقدم بهما إلى المدينة المنورة (46) .

مما تقدم يتبين لنا حجم الشدة التي تعرض لها الصحابي عياش بن أبي ربيعة ﷺ وهو يعاني آلام الحبس في مكة المكرمة ومع ذلك بقي صابراً محتسباً إلى الله ﷻ ينتظر الفرج وهو ما تم له بالفعل وهذا لم يأتِ عن فراغ بل لقوة إيمانه بالله ﷻ وتمسكه بعقيدته الصحيحة .

الخاتمة

1- تعرض أوائل الصحابة ﷺ إلى شتى أنواع الأذى والاضطهاد والتعذيب من قبل المشركين ولكنهم صبروا حتى فازوا بنصر الله سبحانه وتعالى لهم .

- 2- ان شدة محن الاضطهاد والتعذيب أعطت نتائج عكسية بالنسبة للمشركين فبسبب ذلك الاضطهاد تضاعف عدد المسلمين الداخلين الى الاسلام .
- 3- إنّ هذه المحن قد خلقت أجيالاً أشداء من الصحابة رضي الله عنهم امتازوا بالصبر وقوة العقيدة وكانوا نموذجاً يحتذى به بالنسبة للداعية المسلم .
- 4- كان تعدد الاساليب التي استخدمها المشركون ضد دعوة الحق واصحابها لم يزدتهم في ذلك الا بعدا من الله ﷻ ونصرا للمؤمنين بثباتهم على الإيمان .
- 5- ظهرت مواقف مشرفة من قبل هؤلاء المؤمنين لم تقتصر على الرجال فقط وانما كان الامر هذا فيما يخص الصحابيات. وخير مثال على ذلك أم جميل رملة بنت الخطاب رضي الله عنها التي كانت تحافظ على سرية الدعوة عندما أنكرت أمام أم ابي بكر الصديق رضي الله عنه التي لم تسلم بعد بأنها لا تعرف مكان رسول الله ﷺ وابي بكر الصديق رضي الله عنه حينما تعرض لمحنة الاضطهاد والتعذيب من قبل المشركين الا بعد أن أذن لها ابو بكر رضي الله عنه بالذهاب الى رسول الله ﷺ في دار الارقم حفاظاً على سرية الدعوة الاسلامية .

- (1) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك المعافري، (ت: 213هـ/828م)، السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: طه عبد الرؤف سعد، دار الجبل، (بيروت، 1411هـ)، 97/2؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت: 310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، تج: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، (مصر، 1968م)، 318/2.
- (2) سورة الحجر، الآيتان (95،94).
- (3) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن حزم، (ت: 671هـ/1272م)، الجامع لأحكام القرآن، دار الشعب، (القاهرة، د. ت)، 62/10.
- (4) ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار، (ت: 151هـ/768م، سيرة ابن إسحاق) (المبدأ والمبعث والمغازي)، تحقيق: محمد حميد الله، معهد الدراسات والبحوث للتعريف، (د. م. د. ت)، 170/4؛ ابن هشام، السيرة النبوية، 104/2.
- (5) ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق، 158-159/2؛ ابن هشام، السيرة النبوية، 213-215/2؛ أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، (ت: 430هـ/1038م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط4، دار الكتاب العربي، (بيروت، 1405هـ)، 200/1.
- (6) خصف: خصف النعل يخفضها خصفاً: ظاهر بعضها على بعض وخرزها، وهي نعل خصيف وكل ما طورق بعضه على بعض فقد خصف. ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت: 711هـ/1311م)، لسان العرب، دار صادر، (بيروت، د. ت)، 71/9.
- (7) أبو نعيم، معرفة الصحابة، 3490/6-3491؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، (ت: 571هـ/1175م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق: محب الدين أبي عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، (بيروت، 1995م)، 49/30؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري، (ت: 630هـ/1232م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أحمد الرفاعي، دار أحياء التراث العربي، (بيروت، 1996م)، 354/7.
- (8) برك الغماد: هو موضع وراء مكة يبعد خمس ليال مما يلي البحر، وقيل بلد باليمن. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين، (ت: 626هـ/1228م)، معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت، د. ت)، 399/1.
- (9) ابن الدغنة هو أخو بني عبد مناة بن كنانة وهو سيد الأحابيش، والأحباش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة، والهون بن خزيمة بن مدركة، وبنو المصطلق من خزاعة، تحالفوا جميعاً فسموا الأحابيش. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، 217/2.
- (10) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (ت: 256هـ/869م)، صحيح البخاري، تحقيق: عبد الله آلليثي، دار المعرفة، (بيروت، 1407هـ)، 804/2؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي، (ت: 354هـ/965م)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تج: شعيب الأرنؤوط، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1414هـ/1993م)، 284/15.
- (11) ابن هشام، السيرة النبوية، 218/2؛ ابن كثير، السيرة النبوية، 66/2؛ الصالحي، محمد بن يوسف الشامي، (ت: 942هـ/1535م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1414هـ)، 411/2.
- (12) القراعة: القداة التي يقدح بها النار. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 269/8.
- (13) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 95/4؛ ابن الأثير، أسد الغابة، 120/2؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير القرشي الدمشقي، (ت: 774/1372هـ)، السيرة النبوية لأبن كثير، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت، 1976م)، 120/4.
- (14) أبو نعيم، حلية الأولياء، 158/1؛ معرفة الصحابة، تحقيق: عادل يوسف العزاوي، دار الوطن للنشر، (الرياض، 1998م)، 572/2؛ الهندي، علاء الدين المتقي علي بن حسام الدين، (ت: 975هـ/1567م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تج: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1998م)، 137/13.
- (15) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن منيع البصري، (ت: 230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت، د. ت)، 55/3؛ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت: 279هـ/892م)، انساب الأشراف، تج: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، (بيروت، 1996م)، 482/5؛ ابن عساكر، تريخ دمشق، 26/39؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، (ت: 597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار صادر، (بيروت، 1358هـ)، 335/4.
- (16) نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، واه من بني عدي بن كعب وبها كان يعرف، إذ كان يقال له ابن العدوية، وكان يسمى أسد قريش، قتل في غزوة بدر قتله الصحابي علي بن أبي طالب ﷺ. ينظر: البلاذري، انساب الأشراف، 116/10.
- (17) الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، (ت: 405هـ/1014م)، المستدرک علی الصحیحین، تج: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1411هـ/1990م)، 406/3؛ أبو نعيم، معرفة الصحابة، 106/1؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة،

- تحقيق: محمود فاخوري محمد، رواس قلعه جي، ط2، دار المعرفة، (بيروت، 1399هـ/ 1979م)، 344/1؛ ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، (ت: 852هـ/ 1448م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت، 1992م)، 554/2.
- (18) ابن عساكر، تاريخ دمشق، 65/25؛ المزي، جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج، (ت: 742هـ/ 1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1400هـ/ 1980م)، 415-414/13.
- (19) ابن هشام، السيرة النبوية، 14/3؛ الطبري، تاريخ الرسل، 379/2؛ ابن كثير، السيرة النبوية، 236/2.
- (20) غضبان، منير محمد، فقه السيرة النبوية، ط2، مركز بحوث الدراسات الإسلامية، (مكة المكرمة، 1992م)، 221.
- (21) البلاذري، انساب الاشراف، 160/1؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، 589/1.
- (22) ابن اسحاق، سيرة ابن إسحاق، 172/4؛ ابن هشام، السيرة النبوية، 162/2.
- (23) ابن سعد، الطبقات، 230/3؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، 796/2.
- (24) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 230/3؛ ابن قتيبة، المعارف، 176.
- (25) البلاذري، أنساب الاشراف، 185/1؛ الصالحي، سبل الهدى، 360/2.
- (26) ابن هشام، السيرة النبوية، 160-159/2؛ البلاذري، انساب الاشراف، 184/1.
- (27) الرسول، 136.
- (28) ابن اسحاق، سيرة ابن اسحاق، 160/2؛ ابو نعيم، معرفة الصحابة، 3439/6؛ البيهقي، دلائل النبوة، 221/2؛ ابن الاثير، أسد الغابة، 277/7.
- (29) الرضف: الحجارة التي حميت بالشمس او النار. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 121/9.
- (30) البلاذري، انساب الاشراف، 176/1؛ الصالحي، سبل الهدى، 359/2.
- (31) البلاذري، أنساب الاشراف، 179/1؛ ابن الاثير، أسد الغابة، 142/2؛ الصالحي، سبل الهدى، 359/2.
- (32) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 166/3؛ البلاذري، انساب الاشراف، 178/1؛ النسائي، السنن الكبرى، 600/1.
- (33) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 165/3؛ ابن الجوزي، المنتظم، 138/5؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 563/3.
- (34) البلاذري، انساب الاشراف، 176/1؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، 28/2؛ الماوردي، اعلام النبوة، 170.
- (35) الحاكم، المستدرک، 389/2؛ البيهقي، السنن الكبرى، 208/8.
- (36) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، 589/2.
- (37) سورة النحل، الآية (106).
- (38) الطبري، جامع البيان، 182/14.
- (39) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 233/3؛ ابو نعيم، حلية الأولياء، 140/1؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، 434/1.
- (40) البلاذري، أنساب الاشراف، 83/1؛ ابن الاثير، أسد الغابة، 261/6.
- (41) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 123/4؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، 1730/4.
- (42) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 116/3؛ البلاذري، أنساب الاشراف، 406/9؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، 1474/4.
- (43) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 95/4؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 70/16.
- (44) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 271/3؛ ابن شبة، تاريخ المدينة، 351/1؛ الصالحي، سبل الهدى، 226/3.
- (45) مروءة والجمع مروء، والمروء حجر أبيض رقيق ويكون ذي حد يذبح بها. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 276/15.
- (46) الكلاعي، الإكتفاء، 332/1؛ الصالحي، سبل الهدى، 226/3.